انه مع فيلزم استحالة على تقدير حدوث النفس مسلم واما على تقدير قدمها
لجواز ان يكون مرتبة العقل الهيولاني التي هي عبارة عن خلو النفس عن جميع الا
دراكات مقتضية بحدوث النفس والشاهد عليه احالة استحالة التسلسل
في الصور والتصديق على تقدير كونها نظرية على تقدير حدوث النفس
وايضا يمكن ان يستدل على انتفاء تلك الملازمة اساسا بان يقال بعد تمهيد
مقدمة وهي انا نفرض مفهومين متنافيين مفهوم شيء حصل في الذهن
بغير وجوب الذاتي او عرضي سواء كان مطلقا او مفهوم خلافه
وسمي احدهما بالمعلوم والآخر بالمجهول المطلق انه يمكن العقل الهيولاني
لو كانت من الواقعيات فنفرض ان عمرا مثلا كان في تلك الحالة ثم حصل له ادراك
مفهوم المجهول المطلق بمعنى الذي من شأن العقل لا ينفك عن تجويز حصوله
ابتداء كما يشهد به الوجدان فزيد مثلا اما معلوم عنده بان يكون حاصلا
له بنفسه او بوجه وقد فرض انه لم يحصل له سوى مفهوم المجهول المطلق فيكون
عنوانا له وصادقا عليه فلزم ان يكون حين كونه معلوما مجهولا مطلقا واما
مجهول مطلق فيكون حاصلا له هذا مفهوم الصادق عليه المفروض الحصول
فلزم ان يكون معلوما حال كونه مجهولا مطلقا وهذه استحالة تقدير
واجوبة مختصة بها وهذا تقرير ما سنح لي عند المناظرة مع بعض اصحابي
وقد عرضتها على اذكياء عصرنا فلم يات احد بما يعتد به فهي احق بان
يسمى بالجواب الاصح واذ قد اتى الى اخر ما يعنيه الاعاظم انه يمكن ان ادر
به انتفاء بعد الوجود لكن الادراك لا لان انتفاء لا يجب ان يكون عدما

لا حقا

لا حقا وانه يجب في ادراك الحادث نفس الحادث ان يكون الادراك المفروض
الحدوث زوالا اي عدما لا حقا لانتفاء سابق عما به هو انتفاء له ويكون
ذلك انتفاء لانتفاء سابق لما هو انتفاء له وهكذا الى غير نهاية
[illegible] بعد قديم وح لا يلزم تعاقب لانتفاءات تحققا بعد تحقق
تحقق الذات كل في قبل تعلق الدوال به وتخصيص الدليل بوجوب عدم تعاقب
الترتيب لانه يقوح احتمال كون الادراك زوال لانتفاء سابق على ما به هو انتفاء له فهم
فالادراك الذي يعقبه الحصول الاول لانتفاء والثاني الادراك يقال عقيب فلان
انما جاء على عقبه فالحاصل ان الادراك لو كان انتفاء ادراك اخر فالادراك الذي
يعقبه ذلك الانتفاء ان كان انتفاء الادراك سابق عليه كان ذلك الانتفاء
انتفاء لانتفاء الادراك الذي هو سابق عليه بمرتبتين وكان هذا الادراك
الذي يعقبه ذلك الانتفاء انتفاء له وانتفاء انتفاء يستلزم تحقق
ذلك الشيء والا لزم ارتفاع النقيضين فيتحقق الادراك الذي هو سابق عليه ذلك
الانتفاء بمرتبتين فيستلزم الادراك الثالث وهو الانتفاء لادراك
المفروض الاول سابق عليه بمرتبتين وهكذا يستلزم كل الثالث لاولية بمرتبتين
فبطل كلية الدليل ولزم اعادة المعدوم وانقلاب الشيء وبالعكس وهكذا
الى غير نهاية فافهم في الحاشية وهو يصح اه لو قلت تارة بان الوجود امر
حدي في حد ذاته ولا يتعلق ابتداء والعاوة بحسب حقيقته بل بحسب الاضافة
الامر عن ماهية اعني الزمان فان قيل زمان امكانا ووجوبا وانتفاء
فلو جاز كون الشيء الواحد ممكنا في زمان كذا من الابتداء وممتنعا في زمان اخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)